

معلومات مزارعي القطن المستمعين للبرنامج الإذاعي (مع الفلاحين في حقولهم) في قرية

المحرسة بمحافظة حماه بسوريا

د. / سحر عبد الخالق هيكل

أ.د. / هدى محمد الجنيهي

ربيع سلطان الحسن

قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة القاهرة

المستخلص

- استهدف البحث معرفة دور البرنامج الإذاعي الريفي مع الفلاحين في حقولهم في نقل التوصيات الإرشادية الخاصة بمحصول القطن لزراع القطن، ويتحقق هذا الهدف من خلال، التعرف على بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية لزراع القطن المبحوثين، وتحديد مستوى معلومات زراع القطن المبحوثين المستمعين للبرنامج الإذاعي مع الفلاحين في حقولهم عن التوصيات الإرشادية الخاصة بمحصول القطن، وتحديد مصادر معلوماتهم الخاصة بزراعة وإنتاج محصول القطن، والتعرف على اتجاهاتهم نحو البرنامج الإذاعي الريفي. وقد أجري هذا البحث في قرية المحرسة بمنطقة الغاب في محافظة حماه بسوريا. وتم جمع البيانات عن طريق استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية مع مزارعي القطن الذين يستمعون ويتابعون البرنامج الإذاعي مع الفلاحين في حقولهم والذين بلغ عددهم (١٠٤) مبحوثاً. واستخدم في تحليل البيانات النسب المئوية، والتكرارات، والمدى.

و تمثلت أهم النتائج فيما يلي :

- كان (٤٨%) من المبحوثين من متوسطي السن (٤١-٦٢ سنة)، و(٣٨,٥%) حاصلين على الشهادة الثانوية والجامعية، و(٥٢,٩%) ينتمون إلى أسر متوسطة العدد (٦-١٠ أفراد)، و(٥٦,٧%) من المبحوثين ذوي حيازة زراعية صغيرة (أقل من ٢ أفدان)، و(٥٤,٨%) يملكون عدد متوسط من الأجهزة الكهربائية (٨-١١ جهازاً)، و(٣٨,٥%) ذوي اتصال منخفض بجهاز الإرشاد الزراعي، وتلثي المبحوثين (٦٤,٥%) ذوي قيادة رأي متوسطة، و(٦٠%) ذوي انفتاح متوسط على العالم الخارجي، وأغلب المبحوثين (٧٧%) ذوي تعرض متوسط لمصادر المعلومات، و(٤٥,٨%) ذوي مشاركة اجتماعية غير رسمية مرتفعة.

- وقع (٦١,٥%) من المبحوثين في فئة مستوى المعلومات المتوسطة، في حين وقع (٢٨,٨%) في فئة مستوى المعلومات المرتفعة، بينما (٩,٧%) فقط من المبحوثين وقعوا في فئة مستوى المعلومات المنخفضة.

- جاء البرنامج الإذاعي الريفي مع الفلاحين في حقولهم في المرتبة الرابعة كمصدر لمعلومات المبحوثين، في حين جاءت في المرتبة الأولى الخبرة الشخصية للمبحوثين تليها المزارعين (من مزارع لآخر) ثم الوحدة الإرشادية، بينما جاء التليفزيون والنشرات الإرشادية أخيراً.

- أكثر من نصف المبحوثين (٥٤,٨%) وقع في فئة الاتجاه المتوسط نحو البرنامج الإذاعي، في حين وقع (١٤,٤%) في فئة الاتجاه المرتفع، بينما وقع (٣٠,٨%) من المبحوثين في فئة الاتجاه المنخفض.

الكلمات المفتاحية : المعلومات، البرنامج الإذاعي، زراع القطن، سوريا.

يعتبر مكي (٢٠١٠، ص ٦) أن عصرنا الحالي هو عصر تكنولوجيا الاتصال والإعلام لما أتاح لنا من إمكانيات هائلة وقدرات عالية من وسائل وطرق اتصال تحقق التواصل والتفاعل بين البشر من خلال خاصية نشر المعلومات والآراء وتشكيل القيم والاتجاهات لدى الأفراد، والتي تمثل عامل أساسي في تنمية المجتمعات الزراعية من حيث الإعلام والتثقيف والترفيه.

ويرى الطنوبي (٢٠٠٤، ص ١٥) أن الإرشاد الزراعي: عملية اتصالية تعليمية مستمرة وغير رسمية، تؤدي للمسترشدين الزراعيين في شكل خدمة إقناعية. وهذه الخدمة تعني نقل التكنولوجيا إلى المسترشدين مع حثهم على تطبيقها، ويتم ذلك بمشاركة جميع المستويات الإرشادية فالتعليم الإرشادي يعتمد على الإقناع والاختيار من بين البدائل ويرفض فكرة الإجبار أو الأمر الواقع أو فرض الحلول والأفكار على المزارع وأسرته، بل يسلك المسلك الديمقراطي في العمل مع المسترشدين الزراعيين.

ويذكر عمر (١٩٧٩، ص ١٣١-١٣٢-٢٢٦) أن الطرق والمعينات الإرشادية التي يستخدمها الإرشاد الزراعي لتحقيق أهدافه متعددة ومتنوعة، منها الطرق الفردية والجماعية والجمهيرية والتي تختلف كل منها في مميزاتا وعيوبها. كما يرى أن البرامج الريفية المسموعة وسيلة هامة من وسائل إرشاد الجماهير يستمع إليها عدد كبير من المزارعين وأسره نظراً لمكانتها المحبوبة لديهم وكونها مصدراً هاماً للمعرفة والترفيه.

ويبين عمر (١٩٩٢، ص ٣٣٣) أن أهم طرق الاتصال الإرشادي الجماهيري، هي التلفزيون والراديو والمطبوعات الإرشادية والمقالات الإرشادية بالصحف اليومية أو الفترية والخطابات الدورية والملصقات والمعارض والمتاحف والسينما.

ويعتبر Rogers (١٩٨٣، ص ١٨) أن قنوات الاتصال الجماهيري تقوم بنقل المعرفة والمعلومات بسرعة وكفاءة عالية إلى جمهور المستمعين.

ويذكر ولبورشرام (١٩٧٠، ص ١٥٥) أن دور الإذاعة في التنمية يتمثل في كونها وكيلاً للتغيير الاجتماعي الذي ينتظر منه المعاونة على تحقيق الانتقال إلى عادات وممارسات جديدة وأيضاً علاقات اجتماعية مختلفة، ويكمن وراء هذه التغييرات في السلوك، تغييرات عظمى في المعتقدات والمهارات والأوضاع الاجتماعية.

ويوضح الطنوبي (٢٠٠٤، ص ٣٢٢) أن نجاح أي برنامج إذاعي يعتمد بصفة أساسية على الأشخاص المشتركين في تخطيطه وإعداده وتقديمه من ناحية، كما يعتمد على نوعية المادة أو الموضوعات التي ينطوي عليها البرنامج من ناحية أخرى إضافة إلى طريقة تقديم البرنامج من ناحية ثالثة.

كما تشير سلوى صالح (١٩٨٩، ص ٣٨) نقلاً عن "Bohlen" أن الإذاعة تؤدي دوراً هاماً في عملية تبني الأفكار الجديدة في مرحلتها الواعي والاهتمام، ولكن في المراحل الأخيرة للتبني يكون دور الطرق الجماهيرية في المؤخرة وليس معنى ذلك أن الراديو لا يستخدم في هذه المراحل الأخيرة إذ يمكن أن يتم إقناع بعض المتبنيين الأوائل من المزارع للتحدث في الراديو ليخبروا أصدقائهم عن الممارسات الجديدة وقيمتها.

وأكدت دراسة كل من، عودة (١٩٧١، ص ٢٣)، وحسان (١٩٩٨، ص ٨٣)، على أهمية الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية وكمصدر هام للمعرفة والمعلومات في مواضيع متنوعة ولجميع فئات السن من قبل الجمهور الذي يستمع للإذاعة.

كما بينت الدراسة التي أجراها اتحاد الإذاعة والتلفزيون (١٩٧٨، ص ١٢٥) على ١٥٠٠ من ربات البيوت في خمس مدن مصرية أن الإذاعة استطاعت التأثير على أفكار ربات البيوت اللاتي لم يكن عندهن معلومات سابقة عن

تعليم البنات ونوم الطفل في حجرة بمفرده، حيث زادت نسبة الموافقة بين اللاتي يستمعن إلى الإذاعة عامة وبرنامج إلى ربات البيوت خاصة.

وذكر عمر وآخرون (١٩٧٣، ص١٦٧) أن الإذاعة تساعد في توصيل المعلومات الزراعية إلى المزارعين وتعميم فائدتها، ويعرف القادة الزراعيون دورها مع وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى لغرض استمرار وتقدم الزراعة. وبين شرلم (١٩٧٠، ص٢٢٠) أن الإذاعة تقوم أيضا بتغذية الطرق الشخصية للاتصال، فعندما تحمل معلومات زراعية فإن المؤثرين الزراعيين (القادة) سوف يلتقون بها ويرددونها وهكذا، بالإضافة إلى دورها في تغيير الاتجاهات مالم تكن هناك اتجاهات أخرى أو أنماط سلوكية قوية مغايرة.

ويوضح عمر (١٩٩٢، ص٣٣٩-٣٤٠) أن للإذاعة المسموعة مميزات، حيث أنها تساعد في توصيل المعلومات لأكثر عدد من جماهير الزراعة بأسرع وقت ممكن، وتعتبر قليلة التكلفة بالمقارنة مع الطرق الأخرى، وتعتبر أصحح طريقة للاتصال بالمسترشدين الأميين وكبار السن، ويمكن الاستماع للإذاعة أثناء أداء أعمال أخرى، كما أنها تفيدي في إعلام غير الزراعيين بأخبار الزراعة.

كذلك يشير Anderson (١٩٧٢، ص٧٧) إلى أنه يمكن تشغيل جهاز الراديو بالكهرباء أو البطارية ما يعطيه ميزة الاستخدام في المناطق الريفية والثانية.

ويعتبر الطنوبي (٢٠٠٤، ص٣٣٢) أن لبرامج الإذاعة المسموعة أهمية خاصة، فهي طريقة اتصالية جماهيرية هامة بالزراع منذ نشأتها حتى الآن.

ويذكر مرزوق (١٩٨٨، ص١٩) أن الإذاعة تخاطب الأذن، وبذلك فهي ترفه الحس وتعمل على إذكاء الخيال الذي يعتبر من أهم العناصر الجوهرية والضرورية في عملية التعليم ويؤكد ستيفنس (٢٠٠٨، ص٧٩) أن الكلمات المستخدمة يجب أن تكون سلسلة وممتعة، ولكنها يجب أن تكون دقيقة أيضاً، وهذه المزوجة في الغرض تجعل الكتابة للإذاعة عملاً حافلاً بالتحديات.

وتوضح سوزان القليني (٢٠٠٦، ص١١٣) أنه يتوجب تجنب الأسلوب غير المباشر في كتابة الجملة الإذاعية، كما يجب تجنب استخدام المبني للمجهول أو ضمير الغائب.

ويرى عبد الغفار (٢٠٠٧، ص١٧) أن الكلمة الإذاعية المفقودة يصعب تعويضها مرة أخرى إلا في حالة إعادة تقديم البرنامج مرة أخرى، وربما لايناسب موعد التقديم موعد الجمهور المستهدف.

وتشير جيهان رستي (١٩٧٥، ص٣٨١) إلى أن الإذاعة المسموعة تمتاز بالحيوية التي تبض في الصوت الإنساني والمؤثرات الصوتية والموسيقية مما يعطي المستمع شعوراً بالمشاركة لا يحسه عند قراءة الكلمة المكتوبة، وهذا يجعل للإذاعة أثرها القوي في الإحياء وإثارة العواطف على الرغم من اعتماد استقبالها على حاسة السمع فقط. ويبين منصور (٢٠٠٩، ص١٢٩) أنه لكي تحقق الإذاعة أهدافها وتتغلب على التحديات التي تواجهها والمتمثلة في انتشار ثقافة الصورة والتقدم التكنولوجي السريع، وانتشار الشبكات العنكبوتية، عليها تجديد شبابها دائماً في أجهزتها وتقنياتها وبرامجها، وإتاحة قدر كبير من الحرية لخلق الإحساس بالمسؤولية.

مشكلة البحث

تتباين الطرق والوسائل الإرشادية التي يستخدمها العاملون في مجال الاتصال الإرشادي وفقاً لطبيعتها ومعدلات تأثيرها، وكذلك وفقاً لإمكانيات حمل رسائل إرشادية عليها سواء من حيث المحتوى التعليمي أو الشكل المحمول عليه. وعلى الرغم من أن الطرق الإرشادية تختلف في معدلات تأثيرها، إلا أن الإذاعة الريفية من أقرب وسائل الإعلام إلى الاتصال الشخصي، وتعتبر من الطرق ذات التأثير الفعال في المواقف التعليمية خاصة سماع البرنامج الإذاعي في

مجموعات استماع مع إجراء المناقشات حول المحتوى التعليمي، بالإضافة إلى أن الإذاعة لها مكانة محببة عند الريفيين كونها مصدر تعليمي وترفيهي.

وقامت إذاعة دمشق في سوريا بإعداد وبث برنامج إذاعي ريفي خاص بالمزارعين تحت اسم (مع الفلاحين في حقولهم) ويتضمن هذا البرنامج، توصيات إرشادية زراعية خاصة بالمحاصيل الشتوية والصفية وكذلك توصيات إرشادية خاصة بالإنتاج الحيواني، وبيت البرنامج في صورة مقابلات مع المزارعين والمسؤولين والباحثين بهدف، إحداث تغييرات سلوكية مرغوبة في معارف ومهارات واتجاهات المزارعين فيما يتعلق بزراعة وإنتاج المحاصيل الشتوية والصفية. وكان من أهم المحاصيل الصفية التي تناولها البرنامج هو محصول القطن، ونظرا لقلّة الدراسات التي اهتمت بتقييم هذا البرنامج ومعرفة مدى اعتماد المزارعين عليه كمصدر للمعلومات فيما يتعلق بزراعة وإنتاج محصول القطن وخاصة بعد مضي فترة طويلة على بث البرنامج وبشكل يومي، نشأت الحاجة لإجراء هذه البحث لمحاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما هي أهم الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية لزراع القطن المبحوثين في منطقة البحث.
- ٢- ما هو مستوى معلومات زراع القطن المبحوثين المستعنين للبرنامج الإذاعي الريفي مع الفلاحين في حقولهم عن التوصيات الإرشادية الخاصة بزراعة وإنتاج محصول القطن.
- ٣- ما هي مصادر معلومات زراع القطن المبحوثين عن التوصيات الإرشادية الخاصة بزراعة وإنتاج محصول القطن.
- ٤- ما هي اتجاهات زراع القطن المبحوثين نحو البرنامج الإذاعي الريفي مع الفلاحين في حقولهم.

أهداف البحث

استهدف البحث بصفة رئيسية معرفة دور البرنامج الإذاعي مع الفلاحين في حقولهم في نقل التوصيات الإرشادية الخاصة بمحصول القطن لزراع القطن بقرية المحروسة في محافظة حماه بسوريا، ويتحقق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية :

- ١- التعرف على بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية لزراع القطن المبحوثين وتشمل هذه الخصائص:
السن، الحالة التعليمية، عدد أفراد الأسرة، حجم الحيازة الزراعية، حيازة الأجهزة الكهربائية، الاتصال بجهاز الإرشاد الزراعي، قيادة الرأي، الانفتاح على العالم الخارجي، للتعرض لمصادر المعلومات، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية.
- ٢- تحديد مستوى معلومات زراع القطن المبحوثين المستعنين للبرنامج الإذاعي الريفي مع الفلاحين في حقولهم عن التوصيات الإرشادية الخاصة بزراعة وإنتاج محصول القطن.
- ٣- تحديد مصادر معلومات زراع القطن المبحوثين عن التوصيات الإرشادية الخاصة بزراعة وإنتاج محصول القطن.
- ٤- التعرف على اتجاهات زراع القطن المبحوثين نحو البرنامج الإذاعي الريفي مع الفلاحين في حقولهم.

أهمية البحث

يعتبر التعرف على كم ونوع معلومات زراع القطن المبحوثين عن التوصيات الإرشادية الخاصة بزراعة وإنتاج هذا المحصول، ذو أهمية في توجيه البث المستقبلي لحلقات البرنامج الإذاعي الريفي مع الفلاحين في حقولهم، بحيث يتضمن التوصيات الإرشادية الخاصة بزراعة وإنتاج محصول القطن في ضوء الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والبيئية لمزارعي هذا المحصول، مما قد يؤدي إلى حدوث التغييرات المرجوة في معلوماتهم وممارساتهم واتجاهاتهم .

٨- الانفتاح على العالم الخارجي: تم قياس هذا المتغير عن طريق إعطاء الدرجات التالية، حسب تكرار زيارة المبحوثين للقرى المجاورة، ومركز المحافظة، والمحافظات الأخرى، والعاصمة (دمشق)، وخارج الجمهورية كالاتي: (درجة واحدة) للإجابة (لا)، و(درجتان) للإجابة (نادرا)، و(ثلاث درجات) للإجابة (أحيانا)، و(أربع درجات) للإجابة (دائما)، وطبقا لذلك يتراوح المدى النظري لهذا المتغير بين (٥- ٢٠ درجة)، بينما يتراوح المدى الفعلي لهذا المتغير بين (٦-١٥ درجة)، ووفقا للمدى الفعلي تم تقسيم المبحوثين لثلاث فئات كما يلي:

- درجة انفتاح منخفض : أقل من (٩ درجات).
- درجة انفتاح متوسط : بين (٩- ١٢ درجة).
- درجة انفتاح مرتفع : أكثر من (١٢ درجة).

٩- التعرض لمصادر المعلومات: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن أهم المصادر التي يحصل منها على المعلومات الخاصة بزراعة وإنتاج محصول القطن، والتي بلغ عددها (١٠) مصادر وهي على النحو التالي: الإرشاد الزراعي بالقرية، الإرشاد الزراعي بالمديرية الإرشاد الزراعي بالمركز، أخصائيو القطن، الجيران، كبار الزراع، الراديو، التلفزيون، المجلات الزراعية، والنشرات الزراعية. وتم إعطاء الدرجات وفقا لتقدير المبحوث لمدى اعتماده على كل مصدر من هذه المصادر حيث أعطيت (أربع درجات) للتعرض الدائم، و(ثلاث درجات) للتعرض أحيانا، و(درجتان) للتعرض نادرا، و(درجة واحدة) لعدم التعرض، وطبقا لذلك يتراوح المدى النظري لهذا المتغير بين (١٠- ٤٠ درجة)، لكن المدى الفعلي يتراوح بين (١٢-٣٣ درجة)، ووفقا للمدى الفعلي تم تقسيم المبحوثين لثلاث فئات كما يلي:

- درجة تعرض منخفضة : أقل (١٩ درجة).
- درجة تعرض متوسطة : بين (١٩-٢٦ درجة).
- درجة تعرض مرتفعة : أكثر من (٢٦ درجة).

١٠- المشاركة الاجتماعية غير الرسمية: تم قياس هذا المتغير من خلال استخدام سبع أنشطة تتعلق بتبادل الزيارات مع أهل القرية، وتبادل الآلات الزراعية مع الجيران، وتبادل الأدوات المنزلية مع الجيران، وتبادل العمل مع الجيران، والمشاركة في فض المنازعات بين أهل القرية، وحضور الأفراح التي تقام في القرية، والقيام بواجب العزاء. وتم إعطاء (ثلاث درجات) للمشاركة الدائمة، و(درجتان) للمشاركة أحيانا، و(درجة واحدة) للمشاركة النادرة، و(صفر) لعدم المشاركة، وطبقا لذلك يتراوح المدى النظري لهذا المتغير بين (٠- ٢١ درجة)، بينما يتراوح المدى الفعلي بين (١٢-٢١ درجة)، ووفقا للمدى الفعلي تم تقسيم المبحوثين لثلاث فئات كما يلي:

- درجة مشاركة غير رسمية منخفضة : أقل من (١٥ درجة).
- درجة مشاركة غير رسمية متوسطة : بين (١٥-١٨ درجة).
- درجة مشاركة غير رسمية مرتفعة : أكثر من (١٨ درجة).

- وبالنسبة للمتغيرات التابعة فقد تم قياسها كميًا على النحو التالي :

١- مستوى المعلومات: تم قياسها من خلال معرفة المبحوثين بالتوصيات الإرشادية الخاصة بمحصول القطن من خلال طرح (٢٥) سؤالا على المبحوثين تؤدي الاستجابة عليها إلى تحديد الدرجة الكلية لمعلومات المبحوثين المتعلقة بالعمليات الزراعية لمحصول القطن، وقد تم ذلك بإعطاء درجة واحدة في حالة الإجابة الصحيحة، ودرجة صفر في حالة الإجابة غير الصحيحة، وطبقا لذلك يتراوح المدى النظري لهذا المتغير بين (٠- ٢٥ درجة)، في حين يتراوح المدى الفعلي لمستوى معلومات المبحوثين بين (١٢-٢٤ درجة)، وقسم المبحوثين وفقا للمدى الفعلي لثلاث فئات كما يلي:

- مستوى معلومات منخفضة : أقل من (١٦ درجة).

• مستوى معلومات متوسطة : بين (١٦-٢٠درجة).

• مستوى معلومات مرتفعة : أكثر من (٢٠درجة).

٢- اتجاهات الزراعة المبحوثين نحو البرنامج الإذاعي الريفي مع الفلاحين في حقولهم :

تم قياس اتجاه المبحوثين من خلال مجموعة من العبارات بلغ عددها ١٦ عبارة منها، ٨ عبارات إيجابية، و ٨ عبارات سلبية. وأعطيت درجات ١،٢،٣ على التوالي للإجابات موافق وموافق بدرجة متوسطة، وغير موافق في حالة العبارات الإيجابية. وأعطيت درجات ٣،٢،١ على التوالي للإجابات موافق، وموافق بدرجة متوسطة، وغير موافق في حالة العبارات السلبية. وطبقا لذلك يتراوح المدى النظري لهذا المتغير بين (١٦- ٤٨ درجة) ، لكن المدى الفعلي للدرجات التي حصل عليها المبحوث تراوح بين (٢١-٤٢ درجة) ، وقسم المبحوثين وفقا للمدى لفعلي لثلاث فئات كما يلي:

• اتجاه منخفض: أقل من (٢٨ درجة).

• اتجاه متوسط: بين (٢٨-٣٥ درجة).

• اتجاه مرتفع: أكثر من (٣٥ درجة).

- واستخدام في تحليل بيانات البحث، النسبة المئوية، والمدى، والتكرارات.

النتائج ومناقشتها

أولاً: بالنسبة لبعض الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية لزراع القطن المبحوثين:

تمثلت النتائج الواردة بجدول (١) فيما يلي:

١- السن: حوالي نصف المبحوثين (٤٨%) وقعوا في فئة متوسطي السن (٤١- ٦٢ سنة)، في حين وقع (١٣,٥%) من المبحوثين في فئة كبار السن (أكثر من ٦٢ سنة).

٢- الحالة التعليمية: (١١,٥%) فقط من المبحوثين كانوا أميين، بينما كان (٣٨,٦%) حاصلين على الشهادة الثانوية والجامعية، وهذا يشير إلى انخفاض نسبة الأمية بين المبحوثين.

٣- عدد أفراد الأسرة: أكثر من نصف الأسر (٥٢,٩%) التي ينتمي إليها المبحوثين متوسطة العدد (٦- ١٠ أفراد)، بينما كان (١٢,٥%) من المبحوثين ينتمون لأسر كبيرة (أكثر من ١٠ أفراد).

٤- حجم الحيازة الزراعية: (٥٦,٧%) من المبحوثين ذوي حيازة زراعية منخفضة (أقل من ١٢ فدان)، في حين (١٠,٦%) فقط من المبحوثين ذوي حيازة زراعية مرتفعة (أكثر من ٢١ فدان)، وبالتالي فإن القسم الأكبر من المبحوثين ذوي حيازة زراعية منخفضة ومتوسطة.

٥- حيازة الأجهزة الكهربائية: أكثر من نصف المبحوثين (٥٤,٨%) يملكون عدد متوسط من الأجهزة الكهربائية (٨- ١١ جهازا)، وكان (٢٢%) يملكون عدد كبير من الأجهزة (أكثر من ١١ جهازا).

٦- الاتصال بجهاز الإرشاد الزراعي: (٣,٨%) فقط من المبحوثين ذوي درجة اتصال مرتفعة (أكثر من ٤ درجة)، بينما (٣٨,٥%) ذوي درجة اتصال منخفضة (أقل من ١٠ درجات).

٧- قيادة الرأي: ثلثي المبحوثين (٦٤,٥%) وقعوا في فئة قيادة الرأي المتوسطة (٦-٩ درجات)، بينما وقع (٢٢%) من المبحوثين في فئة قيادة الرأي المرتفعة (أكثر من ٩ درجات). وهذا يدل على وجود عدد من المبحوثين ذوي مكانة وتأثير على مزارعي القرية.

٨- الانفتاح على العالم الخارجي: حوالي (١٦%) فقط من المبحوثين ذوي درجة انفتاح مرتفع (أكثر من ١٢ درجة)، و (٦٠%) ذوي درجة انفتاح متوسط (٩-١٢ درجة)، مما يشير إلى أن درجة انفتاح المبحوثين على العالم الخارجي جيدة.

٩- التعرض لمصادر المعلومات: أغلب المبحوثين (٧٧%) وقعوا في الفئة المتوسطة (١٩-٢٦ درجة) بالنسبة للتعرض لمصادر المعلومات، في حين كان (٤,٧%) فقط من المبحوثين من نوي التعرض المرتفع لمصادر المعلومات (أكثر من ٢٦ درجة)، مما يوضح أن درجة تعرض المبحوثين لمصادر المعلومات جيدة.

١٠- المشاركة الاجتماعية غير الرسمية: (٣,٨%) فقط من المبحوثين وقع في فئة المشاركة غير الرسمية المنخفضة (أقل من ٥ درجة)، في حين وقع (٤٥,٨%) في فئة المشاركة غير الرسمية المرتفعة (أكثر من ٢٠ درجة)، وهذا يدل على ارتفاع درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية لدى المبحوثين.

ثانياً: بالنسبة لمستوى معلومات زراع القطن المبحوثين والمستمعين للبرنامج الإذاعي مع لفلحين في حقولهم عن التوصيات الإرشادية الخاصة بمحصول القطن :

أوضحت النتائج الواردة بجدول (٢) أن ثلثي المبحوثين (٦١,٥%) وقعوا في فئة مستوى المعلومات المتوسطة، وأن أكثر من ربع المبحوثين (٢٨,٨%) وقعوا في فئة مستوى المعلومات المرتفعة، مما يدل على أن مستوى معلومات المبحوثين عن التوصيات الإرشادية الخاصة بمحصول القطن جيدة، وقد يرجع ذلك إلى أن غالبية المبحوثين من المزارعين ذوي المستوى التعليمي الجيد، ولديهم تعرض جيد لمصادر المعلومات، وذوي انفتاح جيد على العالم الخارجي.

ثالثاً: بالنسبة لمصادر معلومات زراع القطن المبحوثين الخاصة بالعمليات الزراعية لمحصول القطن: تسيير النتائج الواردة بجدول (٣) :

- أن البرنامج الإذاعي الريفي مع الفلاحين في حقولهم كان المصدر الرابع الذي يعتمد عليه المبحوثين في جميع العمليات الزراعية بصفة عامة بعد الخبرة الشخصية والمزارعين والوحدة الإرشادية، حيث كانت أعلى نسبة (١٩,٢%) اعتمد عليها المبحوثين على البرنامج الإذاعي الريفي كمصدر للمعلومات في عمليتي التزييع والخف، بينما كانت نسبة من اعتمدوا على البرنامج الإذاعي الريفي في تحديد ميعاد الزراعة تقريبا (٣%) فقط من المبحوثين، وقد يرجع ذلك لمجموعة من الأسباب مفردة أو مجتمعة منها، قلة عدد الحلقات التي تتناول زراعة وإنتاج محصول القطن وعدم تخصص البرنامج، أو ربما موعد البث غير المناسب للمبحوثين مما قد يسبب في عزوف المبحوثين عن متابعته، أو قد تكون طريقة تقديم البرنامج غير واضحة بالنسبة لهم، أو أن البرنامج لا يعبر عن الاحتياجات الحقيقية للمبحوثين ولا يطرح مشاكلهم.

- وبينت النتائج أن الوحدة الإرشادية كانت أعلى نسبة في عملية المكافحة بمقدار (٦٠,٦%)، يليها عملية التسميد بنسبة النصف (٥٠,٩%)، وهذا يشير إلى أن الوحدة الإرشادية تقوم بدورها كدور تطبيقي حيث أن المكافحة والتسميد من العمليات التي تحتاج إلى معارف ومهارات في الاستخدام، أما أقل نسبة فكانت في تحديد طريقة الزراعة بمقدار (٨,٦%) وذلك بسبب الاعتماد على الخبرة الشخصية في تحديد طريقة الزراعة.

- وكما أوضحت النتائج أن الخبرة الشخصية كانت أكثر المصادر التي يعتمد عليها المبحوثين في جميع العمليات الزراعية بصفة عامة، حيث أشارت الغالبية العظمى (٩١,٣%)

من المبحوثين أنهم استخدموا هذا المصدر في تحديد طريقة الزراعة، بينما كانت المكافحة هي أقل العمليات التي يستخدم فيها المبحوثين هذا المصدر، حيث ذكر ذلك (٧٨,٨%). وهذا يوضح اعتماد المبحوثين بشكل كبير على خبرتهم الشخصية في زراعة وإنتاج محصول القطن.

- وأظهرت النتائج أيضاً أن التليفزيون كمصدر معلومة لا يعتمد عليه المبحوثين في الحصول على معلوماتهم عن العمليات الزراعية الخاصة بمحصول القطن فتراجحت النسبة تقريبا بين (٦,٧-١%) فقط، وقد يعود ذلك لوجود برنامج زراعي واحد ويبث على القناة الأرضية مرة في الأسبوع.

- وأوضحت النتائج أن المزارعين كمصدر معلومة في العمليات الخاصة بمحصول القطن حصلت على أعلى نسبة في عملية الترقيع والخف بمقدار (٥٥,٨%) تقريبا، ويليهما إعداد الأرض بنسبة النصف، بينما كانت أقل نسبة للمزارعين كمصدر معلومة في عملية المكافحة بنسبة مقدارها (٢٨%) تقريبا، وهذا قد يعود إلى أن خبرة المزارع في عملية مكافحة أمراض وحشرات محصول القطن كانت ضعيفة.

- وكما أشارت النتائج إلى أن استخدام النشرة الزراعية كمصدر معلومة من قبل المبحوثين كانت بنسبة منخفضة ما بين (٣-١٠,٦%) تقريبا وهذه النسبة تدل على عدم استخدام مزارعين القطن النشرة الإرشادية كمصدر معلومة، وقد يرجع ذلك إلى عدم توافر النشرة الإرشادية بالأعداد الكافية، أو عدم طباعة النشرة الإرشادية الخاصة بمحصول القطن.

رابعاً: بالنسبة لاتجاهات زراع القطن المبحوثين نحو البرنامج الإذاعي الريفي مع الفلاحين في حقولهم :

أظهرت النتائج الواردة بجدول (٤) أن أكثر من نصف المبحوثين (٥٤,٨%) وقعوا في فئة الاتجاه المتوسط، في حين وقع (١٤,٤%) فقط من المبحوثين في فئة الاتجاه المرتفع، بينما وقع (٣٠,٨%) من المبحوثين في فئة الاتجاه المنخفض.

التوصيات

١- بينت النتائج أن مستوى معلومات المبحوثين عن التوصيات الإرشادية الخاصة بمحصول القطن جيدة، لذلك يوصي الباحث بأن يضع القائمين على البرنامج الإذاعي في اعتبارهم، تقديم أحدث ما توصل إليه البحث العلمي في مجال زراعة وإنتاج محصول القطن بشرط إمكانية تطبيقها في ضوء خصائص وظروف المبحوثين، وعدم تكرار معلومات معروفة لمزاريقي القطن حتى يستمروا في متابعة البرنامج.

٢- أظهرت النتائج أن البرنامج الإذاعي مع الفلاحين في حقولهم كان المصدر الرابع الذي يعتمد عليه المبحوثين في جميع العمليات الزراعية بصفة عامة بعد الخبرة الشخصية والمزارعين والوحدة الإرشادية، لذلك يوصي الباحث معدي البرنامج بضرورة مناقشة موعد بثه، وجعله أكثر تخصصاً بحيث يقدم معلومات عن محاصيل زراعية إستراتيجية مما يزيد عدد الحلقات التي تتناول محصول معين كالقطن وغيره.

٣- أظهرت النتائج أن أكثر من نصف المبحوثين (٥٤,٨%) وقعوا في فئة الاتجاه المتوسط نحو البرنامج الإذاعي، بينما وقع (٣٠,٨%) من المبحوثين في فئة الاتجاه المنخفض، لذا يرى الباحث ضرورة تحسين اتجاهات المزارعين نحو البرنامج الإذاعي مع الفلاحين في حقولهم ونحو الإذاعة الريفية عموماً، ويتم ذلك بوجود عدة برامج إذاعية متخصصة حسب المناطق الزراعية في القطر بحيث يتم تناول زراعات كل منطقة بشكل تفصيلي، وأن يناقش البرنامج مشاكل وهموم المزارعين الحقيقية، وخاصة تلك المتعلقة بارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج والقوى العاملة، ومشاكل التسويق وانخفاض أسعار الإنتاج وغيرها.

الجدول

جدول (١) بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية المدروسة لزراع القطن المبحوثين. ن-١٠٤

المتغيرات	الفئات	عدد	%
السن	صغار السن: أقل من (٤١ سنة).	٤٠	٣٨,٥
	متوسطي السن: بين (٤١-٦٢ سنة).	٥٠	٤٨
	كبار السن: أكثر من (٦٢ سنة).	١٤	١٣,٥
الحالة التعليمية	الأمي (لا يقرأ ولا يكتب).	١٢	١١,٥
	يقرأ ويكتب.	٢٣	٢٢,١
	حاصل على الابتدائية.	١٣	١٢,٥
	حاصل على الإعدادية.	١٤	١٣,٥
	حاصل على الثانوية.	٢٢	٢١,١
	حاصل على شهادة جامعية.	١٨	١٧,٥
	حاصل على مؤهل فوق جامعي.	٢	١,٩
عدد أفراد الأسرة	اسر صغيرة: أقل من (٦ أفراد).	٣٦	٣٤,٦
	اسر متوسطة: بين (٦-١٠ أفراد).	٥٥	٥٢,٩
	اسر كبيرة: أكثر من (١٠ أفراد).	١٣	١٢,٥
	حيازة زراعية صغيرة: أقل من (١٢ فدان).	٥٩	٥٦,٧
	حيازة زراعية متوسطة: بين (١٣-٢١ فدان).	٣٤	٣٢,٧
	حيازة زراعية كبيرة: أكثر من (٢١ فدان).	١١	١٠,٦
حيازة الأجهزة الكهربائية	اسر تملك عدد قليل من الأجهزة: أقل من (٨ أجهزة).	٢٤	٢٣,١
	اسر تملك عدد متوسط من الأجهزة: بين (٨-١١ جهازا).	٥٧	٥٤,٨
	اسر تملك عدد كبير من الأجهزة: أكثر من (١١ جهازا).	٢٣	٢٢,١
الاتصال بجهاز الإرشاد الزراعي	درجة اتصال منخفضة: أقل من (١٠ درجات).	٤٠	٣٨,٥
	درجة اتصال متوسطة: بين (١٠-١٤ درجة).	٦٠	٥٧,٧
	درجة اتصال مرتفعة: أكثر من (٤ درجة).	٤	٣,٨
درجة قيادة الرأي	قيادة رأي منخفضة: أقل من (٦ درجات).	١٤	١٣,٥
	قيادة رأي متوسطة: بين (٦-٩ درجات).	٦٧	٦٤,٥
	قيادة رأي مرتفعة: أكثر من (٩ درجات).	٢٣	٢٢
الانفتاح على العالم الخارجي	درجة انفتاح منخفضة: أقل من (٩ درجات).	٢٥	٢٤
	درجة انفتاح متوسط: بين (٩-١٢ درجة).	٦٢	٦٠
	درجة انفتاح مرتفع: أكثر من (١٢ درجة).	١٧	١٦
التعرض لمصادر المعلومات	تعرض منخفض لمصادر المعلومات: أقل من (٩ درجة).	١٩	١٨,٣
	تعرض متوسط لمصادر المعلومات: بين (٩-٢٦ درجة).	٨٠	٧٧
	تعرض مرتفع لمصادر المعلومات: أكثر من (٢٦ درجة).	٥	٤,٧
المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	درجة مشاركة غير رسمية منخفضة: أقل من (٥ درجة).	٤	٣,٨
	درجة مشاركة غير رسمية متوسطة: بين (٥-٢٠ درجة).	٥٢	٥٠
	درجة مشاركة غير رسمية مرتفعة: أكثر من (٢٠ درجة).	٤٨	٤٥,٨

جدول (٢) توزيع المبحوثين وفقا لفئات مستوى المعلومات عن زراعة وإنتاج محصول القطن.

فئات المبحوثين	عدد	%
مستوي معلومات منخفض (أقل من ١٦ درجة).	١٠	٩,٧
مستوي معلومات متوسط بين (١٦ - ٢٠ درجة).	٦٤	٦١,٥
مستوي معلومات مرتفع (أكثر من ٢٠ درجة).	٣٠	٢٨,٨
الإجمالي	١٠٤	١٠٠

جدول (٣) مصادر معلومات المبحوثين الخاصة بالعمليات الزراعية لمحصول القطن.

المصدر العمليات	برنامج مع الفلاحين في حقولهم		الوحدة الإرشادية		الخبرة الشخصية		التليفزيون		المزارعين		نشرات زراعية	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
ميعاد الزراعة	٣	٢,٩	١٨	١٧,٣	٨٧	٨٣,٦	١	٠,٩٦	٤٢	٤٠,٤	٣	٢,٩
إعداد الأرض	١١	١٠,٦	٢١	٢٠,٢	٩٠	٨٦,٥	٢	١,٩	٥٢	٥٠	١٠	٩,٦
كمية التناوي	١٣	١٢,٥	٤١	٣٩,٤	٨٦	٨٢,٧	٥	٤,٨	٣٦	٣٤,٦	٩	٨,٦
طريقة الزراعة	٨	٧,٧	٩	٨,٦	٩٥	٩١,٣	٢	١,٩	٤٨	٤٦,١	٧	٦,٧
الترييق والخف	٢٠	١٩,٢	٢٨	٢٦,٩	٩٠	٨٦,٥	٥	٤,٨	٥٨	٥٥,٨	٩	٨,٦
العزيق	١٣	١٢,٥	١٩	١٨,٣	٩١	٨٧,٥	٧	٦,٧	٤٤	٤٢,٣	٤	٣,٨
التسميد	١٨	١٧,٣	٥٣	٥٠,٩	٨٤	٨٠,٨	٧	٦,٧	٤٠	٣٨,٥	٨	٧,٧
الري	٩	٩,٤	١٥	١٤,٤	٨٩	٨٥,٦	٤	٣,٨	٤٦	٤٤,٢	٦	٥,٨
المكافحة	١٤	١٣,٥	٦٣	٦٠,٦	٨٢	٧٨,٨	٦	٥,٨	٢٩	٢٧,٩	١١	١٠,٦
الجنى	٨	٧,٧	٦	٥,٨	٩١	٨٧,٥	٢	١,٩	٥١	٤٩,١	٥	٤,٨

المبحوث نكر أكثر من مصدر

جدول (٤) توزيع المبحوثين وفقا لاتجاهاتهم نحو البرنامج الإذاعي الريفي مع الفلاحين في حقولهم.

الفئات	عدد	%
اتجاه منخفض (أقل من ٢٨ درجة).	٣٢	٣٠,٨
اتجاه متوسط بين (٢٨ - ٣٥ درجة).	٥٧	٥٤,٨
اتجاه مرتفع (أكثر من ٣٥ درجة).	١٥	١٤,٤
الإجمالي	١٠٤	١٠٠

- ١- اتحاد الإذاعة والتلفزيون (١٩٧٨) : "دور الإذاعة الصوتية في توجيه ربات البيوت لأداء دورهن في الأسرة والمجتمع" (غير منشور)، القاهرة.
- ٢- الطنوبي، محمد عمر (٢٠٠٤) : الإعلام الزراعي، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، سلسلة الإرشاد الزراعي بالوطن العربي، العدد (٥)، الإسكندرية.
- ٣- القليني، سوزان (٢٠٠٦) : الكتابة للراديو والتلفزيون، مجلة الفن الإذاعي، العدد (١٨٤)، القاهرة.
- ٤- حسان، هادي محمد محمود (١٩٩٨) : دور البرامج الزراعية براديو شمال الصعيد في نشر الوعي الزراعي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة بالقاهرة، جامعة القاهرة.
- ٥- دائرة زراعة القطن في كل من مديرية زراعة حماه وهيئة تطوير الغاب (٢٠٠٩) : المكتب المركزي للإحصاء، الجمهورية العربية السورية.
- ٦- رشتي، جيهان أحمد (١٩٧٥) : الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٧- ستيفنس، ميتشل (٢٠٠٨) : البث الإذاعي، ترجمة هشام عبد الله، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان.
- ٨- صالح، سلوى سليمان (١٩٨٩) : تحليل محتوى برنامج مع أهالي الريف بإذاعة الإسكندرية لإعلام زراع المناطق المستصلحة حديثاً (النهضة ومربوط) بإستراتيجية الخطة الخمسية للتنمية الزراعية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.
- ٩- عبد الغفار، عادل (٢٠٠٧) : الأسس العلمية في إعداد وتقديم وإخراج البرامج الإذاعية والتلفزيونية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- ١٠- عمر، أحمد محمد، وخيري أبو السعود، وطه أبو شعيص، وأحمد الرفاعي (١٩٧٣) : المرجع في الإرشاد الزراعي، دار النهضة العربية، القاهرة.
- ١١- عمر، أحمد محمد (١٩٧٩) : الإرشاد الزراعي، أوفستا للطباعة، القاهرة.
- ١٢- عمر، أحمد محمد (١٩٩٢) : الإرشاد الزراعي المعاصر، مصر للخدمات العلمية، القاهرة.
- ١٣- عودة، محمود (١٩٧١) : أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي، دار المعارف، القاهرة.
- ١٤- مرزوق، يوسف يعقوب (١٩٨٨) : الخدمة الإخبارية في الإذاعة للصوتية - دراسة حول القائم بالأخبار، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ١٥- مكي، ثروت (٢٠١٠) : وسائل الاتصال الحديثة والتواصل الحضاري، مجلة الفن الإذاعي العدد (١٩٨)، القاهرة.
- ١٦- منصور، مصطفى يوسف (٢٠٠٩) : البرامج الثقافية الخاصة في الإذاعة المسموعة، مجلة الفن الإذاعي، العدد (١٩٤)، القاهرة.
- ١٧- ولبورشرام (١٩٧٠) : أجهزة الإعلام والتنمية الوطنية، دور الإعلام في البلدان النامية، ترجمة محمد فتحي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- 18-Anderson, Ronald, H . (1972): Selecting and Developing Media for Instruction, Van Nastrand Reinhold Company, New York.
- 19-Rogers, Everett, M . (1983): "Diffusuion of Innovation", third Edition the free press, ADivision of Macmillan Publishing Co. Inc. New York.

Information of Cotton Farmers who listen to Radio Program (with the peasants in their Fields) in Al- Mahrousa Village in Hama Governorate in Syria

Prof. Dr/Hoda .M. El-Gengihy Dr/Sahar .Abd EL-khalek Hikel
Rabeaa .S. Al- Hasan

Abstract

The study aims to know the role of the rural radio program with the peasants in their fields in the transferring of extension recommendations about crop cotton for grower cotton, and the objective is achieved through, recognizing some of the economic, social, and personal characteristics for the cotton farmers respondent and determine the level of information cotton farmers respondents who listen to the radio program on the extension recommendations for cotton crop and determine of their sources for the cultivation and production of cotton crop and recognizing of their attitudes towards the rural radio program. The study was conducted in ALMahrouse village in Al Ghabe area on Hama governorate in Syria. Data were collected Through personal interview to cotton farmers who listen the program and who reached (104). Percentages, frequencies, and range were used for data presentation and statistical analyses.

And most important results are as follows:

-It was found (48%) of respondents from middle-aged (41-62 years) and (38.5%) of their secondary education and university and (52.9%) belonging to the families of moderate number (6-10 individuals) and (56.7%) of the respondents with possession of a small farming (less than 12 acres) and (54.8%) have the average number of electrical devices (8-11 devices) and (38.5%) a connection low with apparatus extension and (64.5%) with opinion leadership medium and (60%) with open medium to the outside world and most respondents (77%) with exposure to information source were medium And (45.8%) with high participation of informal community service.

-An (61.5%) of the respondents were found in the meddle level of information, (28.8%) in the high level of information, and (9.7%) in the low level information.

-The rural radio program with the peasants in their fields was in fourth source of information for respondents, while first the personal experience of respondents, then farmers, then the center extension, while the TV and extension publications were finally.

-(54.8%) of the respondents were found in the middle level of attitude toward program, (14.4%) in the high level, and (30.8%) in the low level of attitude.

Key Words: Information, Radio Program, Cotton Farmers, Syria.